

كتاب الطهارة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 731

محمد بن صالح العثيمين

وعن علي عند احمد رضي الله وعنه علي رضي الله عنه عند احمد وجعل التراب لي طهورا وهو قريب من لفظ حديث حذيفة وفيه انه من من الفوائد مع حديث حذيفة ان التيمم مطهر - 00:00:17

كما سبق واذا كان مطهرا لزم ان يكون ايش ؟ رافعا للحدث وهذا هو ما يقصديه ما تقتضيه دلالة القرآن والسنة فالقرآن قال الله تعالى ما يريده الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريده ليطهركم - 00:00:37

والسنة كما ترون وصف النبي صلى الله عليه وسلم التراب بأنه طهور والظهور ما يتطلبه به وبناء على هذا القول لو تيمم من علم انه لن يجد الماء بعد الوقت - 00:00:59

لو تيمم قبل دخول الوقت فتيممه صحيح وله ان يصلى به ومن تيمم في الوقت ثم خرج الوقت وهو على طهارته فتيممه لا يبطل لا يبطل التيمم الا بزوال مبيحه - 00:01:15

وهو البرء ان كان التيمم لمرضا وجود الماء ان كان التيمم لعدم ثم قال رحمه الله عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه نعم ها لاكتشف المنافقين بحول الله وقوته ويتعذر الاسلام. الله سوف يعز الاسلام بي وبهذا الشیخ - 00:01:34

باذن الله قال رحمه الله وعن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجد الماء فتمرنت في الصعيد كما تتمرأ الدابة. ثم اتيت النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فذكرت له ذلك فقال انما - 00:02:00

ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ارطبة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه متفق عليه واللفظ لمسلم وفي رواية للبخاري وظرب بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه - 00:02:29

اه قوله عن عمار ابن ياسر قال بعثني بعثني ارسلني فالباعث يكون بمعنى اجساد ومنه قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا اي ارسله وقوله في حاجة لم يبينها - 00:02:50

اما لان الذي ينبغي للانسان المرسل في حاجة لا سيما من ولادة الامور الا يبينها. لانها قد تكون من الاسرار التي لا ينبغي اطلاع الناس عليها او لسبب من الاسباب - 00:03:09

فاجنبت اي اصابتي جنابة وجنابة تكون في واحد من امرتين اما بالجماع اواما بالانزال والظاهر انها كانت في الاحتلام الا الاعني التي وقعت من عمر ابن ياسر فلم اجد الماء - 00:03:25

وذلك بعد طلبه. قال العلماء ان نفي الوجود لا يكون الا بعد الطلب وقد يكون التعبير بقوله من اجل الماء لانه عالم بأنه ليس حوله ماء فيصح ان يقول لم اجد الماء وان لم يدركه - 00:03:48

فتمرنت في الصعيد اي تقلبت تمرغ التقلب على اليمين الجنبيين اليمين واليسار والبطن والظهر كما تتمرأ الدابة وهذا التشبيه للبيان وليس للتقبیح لانه لا يمكن ان يأتي بتتشبيه للتقبیح وهو من فعل نفسه وهو ايضا لاقامة عباده - 00:04:08

لكنه للبيان لان لا يظن الظان انه تمرق في بعظ جسده بل في كله كما تسمى الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك اي ذكر انه اصابته جنابة وانه تمرغ بناء على ان طهارة التراب كطهارة الماء فكما ان الماء يعم جميع البدن - 00:04:37

فكذلك طهارة التيمم هكذا قال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما يكفيك ان تقول بيديه يكفيك اي عن التمرد ويتحمل ان المعنى يكفيك عن الاغتسال الذي تمررت من اجله - 00:05:04

ان تقول بيديك هكذا هنا اطلق القول واراد به الفعل لان الي لا تقول القول باللسان لكن قد يطلق القول ويراد به الفعل بيديك هكذا ثم

فسر هذا المجمل ثم ضرب بيده بيديه الارض ضربة واحدة - 00:05:26

ثم مسح اليمين الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه مسح الشمال على اليمين يعني هكذا هذى الشمال يمسحها اليمين وظاهره انه على كل الكف ظاهره وباطنه وظاهر لهذا قال وظاهر كفيه اذا مسح الشمال عن اليمين من الباطن - 00:05:51

وظاهر الكفين من الظاهر ووجهه يعني ومسح وجهه متفق عليه واللفظ لمسلم وفي رواية للبخاري وضرب بكفيه الارض ولكنها لا تعارض رواية مسلم لان اليدي اذا اطلقت فالمراد بها الكف - 00:06:16

واذا قيدت بما قيدت به فاذا قيل يده الى الكتف صارت اليدي كل العذر يده الى المرفق صارت الى المرفق يده فقط صارت الكف. ولهذا لما قال الله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:06:40

اذا صار المراد بذلك الكفين فقط وضرب بيده الارض ونفح فيهما وكأنه والله اعلم علق بهما تراب كثير فنفح ليتساقط بعض ما على ما علق ثم مسح بهما وجهه وكفيه - 00:07:03

هو في هذا الحديث في هذه الرواية للبخاري زيادة النفح نفح فيهما وفي ايضا خلاف مخالفة الترتيب فان سياق مسلم انه مسح اليدين قبل الوجه وسياق البخاري مسح الوجه قبل اليدين وسياق رواية البخاري هو الذي يوافق القرآن - 00:07:27

قال الله تعالى فتيمموا صعیدا طیبا فامسحوا بوجوهکم وايديکم منه امسحوا بوجوهکم وايديکم منه فيكون البدء بالورش لانه اشرف ولاجل ان يوافق ترتیب التیم ترتیب الوضوء. فان الترتیب في الوضوء الوجه قبل اليدين - 00:07:54

ففي هذا الحديث فوائد منها جواز بعث الغير في حاجة فان كانت دعوة او قتالا او ما اشبه ذلك فهي عبادة وان كانت حاجة خاصة فهي فهي جائزة - 00:08:18

وهذا لا ينافي كراهة السؤال اي سؤال الغيب لانك اذا علمت ان الغير يفرح اذا كلفته بشيء فان هذا فان المنة تكون منك عليه وليس منه عليك ومن فوائد لهذا الحديث - 00:08:41

جواز التسبیح بما يستحبها منه عند الحاجة لقوله فاجنبت وهذا قد يستحب من الانسان ان يقول الانسان انه اجب لكن اذا كان لحاجة کبيان حکم شرعی فانه لا بأس به وقد يكون واجبا - 00:09:03

ومن فوائد انه لا يجوز التیم مع وجود الماء لقوله فلم اجد الماء وهذا كاقامۃ الدلیل على جواز التیم ومن فوائد هذا الحديث ان مقتضی القياس مساواة الفرع للاصل وجهه - 00:09:23

انه قاصد طهارة التراب على طهارة الماء فتمن وفیما فوائد هذا الحديث انه يجوز العمل بالقياس في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لكنه مشروط بما اذا لم يتمكن من الوصول الى النص - 00:09:53

فان تمکن لم يفزوا ما اذا لم يتمکن فلا بأس لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم لم ينكر عليه ومن فوائد انه لا قیاس مع النص لأن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:10:20

ابطل ایش قیاس بقياس عمار ابن یاسر رضی الله عنه ومن فوائد انه اجهد فاختطاً فانه لا يؤمر بالاعادۃ لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر عمارا باعادة ما سبق من صلاته - 00:10:38

ولو امره لنقل لاهميته لا يقال ان عدم النقل ليس نقا للعدم لأن نقول هذا مهم وإذا كان عمار رضي الله عنه ذكر صفة التیم فكيف لا يذكر اعادة الصلاة لو كان الرسول امره بها مع انها اهم - 00:11:06

وعلى هذا اجهد الانسان اجهدانا بلا تفريط واخطأً فانه لا اعجز عليه وهذا له شواهد وله اصول منها المرأة التي كانت في السحاب حیضة شديدة ولا تصلي فلم يأمرها النبي صلى الله عليه وسلم بالاعادۃ - 00:11:28

لانها بانية على الاصل وهو ان الاصل في الدم ایش؟ انه حیض الاصل انه حیض ولا يفصل الحائض اما اذا كان مجرد خرس غير مبنية على اصل او كان هناك تفريط - 00:11:52

فان عليه الاعادۃ فمن التفريط مثلا لو اجهد في القبلة وهو في البلد يمكنه ان يسأل ويتحقق فانه عليه فان عليه الاعادۃ لانه قادر على تصحيح اتجاهه اما اذا لم يكن تفريط - 00:12:09

فلا يعلم ومن فوائد هذا الحديث ان محل التطهير في التيمم عضواني فقط وهم الوجه واليدان وهم اشرف الاعضاء بالنسبة فالوجه اشرف من الرأس واليدان اشرف من الرجلين ولهذا كفى في التعبد - 00:12:33

ان يلوث الانسان وجهه ويديه بالتراب فصارت الطهارة في التيمم مقصورة على عضوين فقط هما اشرف اعضاء الوضوء هما الوجه واليدان ومن فوائد هذا الحديث ان طهارة التيمم وطهارة الجنابة نعم ان طهارة الوضوء وطهارة التيمم في الجنابة - 00:13:03

سواء يعني من فوائده ان الحدث الاصغر والاكبر سواء في طهارة التيمم بخلاف المال ومن فوائد الحديث انه لا يكرر المسح في التيمم لان حديث عمار ليس فيه ان الرسول كرم - 00:13:36

قال العلماء وهكذا كل ممسوح فان تكرار مسحه مكروه لان فيه نوع مضادة للحكم الشرعي اذ ان الشارع انما جعل فقيره بالمسح تخفيقا فتكراره تسقيه فيكون فيه نوع مضادة وعلى هذا كل شيء يمسح فتكراره فتكرار مسحه مكروه. الرأس يكره تكرار المسح - 00:14:02

الخ凡 يكره تكرار الجبيرة يكره تكرار مسحها التيمم يكره فيه التكرار ومن فوائد هذا الحديث ان التيمم ظربة واحدة للوجه والكفين لان عمارا لم يذكر الا ضربة واحدة واكدها ايضا - 00:14:36

لقد ضربة واحدة فهل يستفاد منه ان ما استعملت الطهارة لا يكون طاهرا غير مطهر ربما يستفاد ربما يستفاد من ذلك ان المستعمل في الطهارة لا يكون طاهرا اي مطهر - 00:15:02

لان الحديث ظاهره ان الرسول مسح الوجه ومسح الكفين في نعم كتبية او كليهم - 00:15:22